تقسيم العمل و التعاون بين ابن خلدون و ايميل دوركايم

د / جابري دلال
جامعة سوق أهراس

الملخص :

تقسيم العمل ظاهرة أسالت حبر الكثير من المفكرين , و إن انتظر العالم حتى القرن الثامن عشر أين ارجع الكثيرون الفضل إلى ادم سميث الذي اخرج هذه الظاهرة إلى العلن , ووجه الرأي العالمي إلى مدى أهميتها . لكن نجد ابن خلدون (1332-1406) , في القرن الرابع عشر و فصول كتابه المقدمة , يتحدث على أهمية التخصص و تقسيم العمل أو ما وصفه بالتعاون, و الذي عبر عنه كضرورة لا يستطيع الإنسان تلبية حاجياته إلا بها .

بالمقابل نجد ايميل دوركايم في حديثة عن هذه الظاهرة , يتحدث عن خصائص المجتمعات الأوروبية قبل و بعد الثورة الصناعية وما تتميز به من تعاون أو تضامن و آلي و عضوي كنتيجة لتقسيم العمل و التخصص , و يقدم أوروبا كمثال على تقسيم العمل العالمي.

Abstract :

Depuis longtemps ; La division du travail était un phénomène très important, mais le monde attendait jusqu'au 18 siècle pour connaitre l'importance de ce phénomène grâce à Adam Smith, et ces travaux.

Mais , si nous revenons ou quatorzième siècle nous trouvons Ibn Khaldoun (1332-1406), dans les chapitres de son ouvrage el mokadima a beaucoup discuté sur le phénomène La division du travail comme synonyme de la coopération . et il a exprimé son idée qui porte que l'homme ne peux pas répondre a ces besoins sans coopération.

D'autre part, nous trouvons Emile Durkheim a parlé aussi sur ce phénomène, surtout quand il fait ces recherches sur les sociétés européennes avant et après la révolution industrielle. Et il a identifié deux types de solidarité : solidarité automatique et solidarité organique ; à la suite de la division du travail.

Ainsi qu'il a proposé l'Europe comme un exemple de la division du travail mondial

مقدمة

يعد التخصص و تقسيم العمل سمة تميز الحياة الاقتصادية و الاجتماعية المعاصرة, و معيارا يعكس مدى تقدم المجتمعات , فكلما كانت الوظائف و المهن في هذه المجتمعات على درجة عالية من التخصص و تقسيم للعمل كلما كانت على درجة عالية من التقدم .

تقسيم العمل المفهوم

فتقسيم العمل يعني طريقة لتنظيم العملية الإنتاجية , تقضي بأن يتخصص كل عامل في مرحلة من مراحل الإنتاج , حيث يتم تقسيم عملية إنتاج سلعة ما إلى عدد من المراحل الجزئية , و كل عامل يختص في مرحلة معينة .

تقسيم العمل الظهور و المزايا

تاريخيا، ارتبط تقسيم العمل بزيادة النمو في الناتج الاقتصادي , و رغبة أصحاب رؤوس الأموال والمصانع الكبرى في زيادة الإنتاج , و مضاعفة أرباحهم كما ارتبط أيضا بالمكننة و وجود الآلة في مكان العمل إلى جانب العامل .

حضي تقسيم العمل **بأهمية** كبيرة في الفكر الاقتصادي الحديث , الرأسمالي منه و الاشتراكي , خاصة بعد تأكيد المفكرين الاقتصاديين على أن العمل هو العامل الأساسي و مصدر الثروة من أمثال ريكاردو و ادم سميث.[1]

هذا الأخير, ادم سميث(1776) و في كتابه " ثروة الأمم" بين أن تقسيم العمل يؤدي إلى زيادة مهارة العامل وإلى توفير الوقت اللازم للإنتاج، كما أن التخصص الذي يترتب على تقسيم العمل يؤدي إلى الوصول إلى أفضل الطرق لأداء العمل , وإلى اختراع الأدوات التي تساعد العامل على زيادة الإنتاج أيضا.

وأكد أيضا على أن تقسيم العمل , و ما ينطوي عليه من تخصص , يؤدي إلى إدخال تحسينات مستمرة على عملية الإنتاج , وتؤدي التحسينات بدورها إلى الزيادة المستمرة للإنتاج .

وقد ضرب لذلك مثاله المشهور في إنتاج الدبابيس , والذي يثبت فيه زيادة الإنتاجية عند تقسيم العمل.

فأورد أن عامل واحد فقط يمكن أن ينتج عشرين من الدبابيس في اليوم الواحد. ومع ذلك، إذا كان هناك عشرة أشخاص مع تقسيم العمل إلى ثمانية عشر خطوة لإنتاج دبوس واحد ،

فإنهم مجتمعين يمكنهم إنتاج 48،0000 من الدبابيس في اليوم الواحد.[2]

من خلال ملاحظاته في هذا المصنع , بين أسباب التأثير الايجابي لتقسيم العمل على المردودية و الإنتاج الذي يتضاعف عن طريق التدريب وتكرار التدريب خلال العمليات الإنتاجية,كما يلي:

مزايا تقسيم العمل

زيادة المهارة في أداء الأعمال، وذلك لتبسيط الأعمال المطلوبة.

تنظيم العمل بشكل أكفاء من حيث التوقيت والتتابع والإشراف.

توفير الوقت وتقليل الفاقد أثناء انتقال العامل من عملية إلى أخرى.

و من الأسباب أيضا تسهيل استخدام الآلة نتيجة لتقسيم العملية الإنتاجية إلى عدة عمليات جزئية.

و كل ما سبق يؤدي إلى زيادة الكفاءة الإنتاجية وزيادة الإنتاج.

تقسيم العمل عبر التاريخ

و إن ارتبط في أذهان الكثيرين أن العمل أساس الثروة و أهمية تقسيم العمل , هما فكرتان كان لآدم سميث السبق في الإشارة إليهما .

نجد أن العمل كظاهرة إنسانية , احتل مكانة بارزة منذ أقدم عصور التاريخ الإنساني , حيث خصص له أفلاطون حيزا كبيرا من كتابه "الجمهورية المثالية" ,و أكد على أهمية تقسيم العمل و التخصص كضرورة لتكامل المجتمع.

فيرى أفلاطون أن نشأة الدولة كانت نتيجة لتباين حاجات الناس و رغباتهم , و عجز الفرد عن سد حاجاته بنفسه , مما يستوجب تعاون الأفراد فيما بينهم لإشباع هذه الحاجات , و نتيجة لهذا التعاون يتم إشباع حاجات الناس الاقتصادية .

كما أن تبنيه لمبدأ تقسيم العمل كان نتيجة لتفاوت قدرات البشر و مواهبهم , و أيضا أن إنتاج الفرد يكون أكثر جودة إذا حين يعمل عملا يتفق مع استعداده الطبيعي.[3]

و ممن كان لهم السبق أيضا في الحديث عن تقسيم العمل و التخصص نجد ابن خلدون.

تقسيم العمل و التعاون عند ابن خلدون

في كتابه القيم "**العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في أيام العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من دوي السلطان الأكبر**"، و المعروف بكتاب " **مقدمة ابن خلدون**"، و هي أول بحث علمي في كيفية دراسة التاريخ على أسس علمية و تحليلية, و قد أراد ابن خلدون من خلال هذه المقدمة أن يبين كيفية دراسة التاريخ , و العوامل التي تؤدي إلى سير الأحداث و العلاقة بين مختلف الوقائع و الأحداث.

كما أن التحليلات التي تضمنها هذا الكتاب , هي التي أهلت ابن خلدون–حسب رأي العديد من المفكرين– أن يكون مؤسس علم الاجتماع، فهو أول مفكر جعل من المجتمع الإنساني موضوع دراسة علمية، يهدف إلى تفسيره.

و في إطار دراسته هذه للمجتمع في حركته التاريخية , اهتم ابن خلدون بالظواهر الاقتصادية، و هي تمثل نشاطا يعتبر أساس العمران، إذ أن "العيش الذي هو الحياة، لا يحصل إلا بهذا"[4]، و

يخصص لهذا النشاط الباب الخامس من كتابه الأول" **في المعاش و وجوبه من الكسب و الصنائع و ما يعرض في ذلك كله من الأحوال و فيه مسائل**"، حيث تعرض للعديد من المسائل المتعلقة بالمعاش و الكسب و الصنائع.

منطلقا من تعريف العمل أو المعاش على انه: "ابتغاء الرزق و السعي في تحصيله و هو مفعل من العيش".[5]

قيمة العمل عند ابن خلدون

حيث أعطى –ابن خلدون– أهمية كبيرة للعمل , معتبرا إياه مقياسا للإنتاج , و وسيلة لتحقيق الأمن و الطمأنينة , و ربط بين القيمة المادية للعمل و المكانة الاجتماعية , فالإنسان المالك للثروة الناتجة عن العمل كوسيلة وحيدة للكسب , يكون ذو جاه و مكانة في المجتمع.

و هو بذلك يكون قد أعطى للعمل قيمة اجتماعية , كما أعطى له قيمة معنوية فيرى أن من بين الأعمال ما لا يكسب صاحبه مالا كثيرا, لكن يعطيه فوائد معنوية و نفسية.

و من أهم آرائه , قوله أن العمل هو النشاط المرتبط بالجهد البشري , و الذي له قيمة و منفعة عملية ملموسة , و هو بذلك يكون قد رفض الأعمال السحرية الخرافية التي لا فائدة من ورائها.[6]

تقسيم العمل و التعاون

و يواصل ابن خلدون تحليلاته , مبينا أن حياة البشر لا تستمر إلا بوجود تقسيم للعمل , أو كما عبر عنه بالتعاون حيث يقول: " ثبت أن الواحد من البشر غير مستقل بتحصيل حاجات معاشه , و أنهم متعاونون جميعا في عمرانهم على ذلك , و الحاجة التي تحصل لتعاون طائفة منهم تسد ضرورة الأكثر من عددهم أضعافا , فالقوت من الحنطة لا يستقل الواحد بتحصيل حصته منه , و إذا انتدب لتحصيله الستة أو العشرة , من حداد و نجار آلات , و قائم على البقر و إثارة الأرض و حصاد السنبل , و سائر مؤن الفلح و توزعوا على تلك الأعمال , أو اجتمعوا و حصلوا بعلمهم ذلك المقدار من القوت"[7]

فالإنسان لا يستطيع تلبية حاجياته بمفرده و إن كان صاحب صنعة أو مالكا فهو بحاجة إلى أناس آخرين لتلبية هذه الحاجيات.

كما يؤكد أن تقسيم العمل يؤدي بالضرورة إلى زيادة المردودية , حيث يقول: "فانه بذلك قوت لأضعاف المرات فالأعمال بعد الاجتماع زائدة على حاجات العاملين و ضروراتهم".[8]

يرى ابن خلدون أن ثروة الأمم تكمن في ما تنتجه الصنائع و الحرف، و تتمثل طرق اكتساب هذه المنتجات أو الأموال، أو مظاهر النشاط الاقتصادي، أو ما يسميه هو "بوجوه المعاش"، في الصيد بأنواعه و تربية الحيوانات و الفلاحة و الصناعة، غير أنه يولي أهمية كبيرة للصناعة في دراسته.[9]

كما قسم الصنائع إلى البسيط و المركب قائلا:

"الصنائع و منها البسيط و المركب , البسيط الذي يختص بأمر المعاش و المركب الذي يكون للكماليات ". [10]

و يواصل قائلا: " و تنقسم الصنائع أيضا إلى : "ما يختص بالمعاش ضروريا كان أو غير ضروري , و إلى ما يختص بالأفكار التي هي خاصية الإنسان من العلوم و الصنائع و السياسة, ".... و يتابع ابن خلدون مفصلا في ذلك: "و من الأول الحياكة و الجزارة و النجارة و الحدادة و أمثالها,و من الثاني الوراقة و هي معاناة الكتب بالاستنساخ و التجليد و الغناء و الشعر و تعليم العلم و أمثال ذلك و من الثالث الجندية و أمثالها ".[11]

كما أشار إلى فكرة تقسيم العمل الدولي، من خلال تخصص دول بعينها في منتوج محدد، فأساس الصناعة هو التخصص و تقسيم العمل، و قد خصص أحد فصول المقدمة للتفصيل في هذا الجانب بعنوان " في اختصاص بعض الأمصار ببعض الصنائع دون البعض الآخر" ، و هو بذلك يكون قد تعرض إلى ما أصبح يعرف حديثا بنظرية التجارة الدولية أو التخصص الدولي، و في تفسيره لأسباب ذلك يرى أن الاختلاف في ظروف إنتاج بين بلد و آخر، يعطي دولا ميزة نسبية في إنتاج معين يجعلها تنتجه بوفرة و بأقل التكاليف مقارنة بدول أخرى.[12]

تقسيم العمل عند ايميل دوركايم

ايميل دوركايم عالم الاجتماع الفرنسي (1864–1920) و في احد أهم مؤلفاته : "في تقسيم العمل الاجتماعي" و الذي ناقش فيه موضوع تقسيم العمل الاجتماعي و حمله بأهم أرائه و تحليلاته حول هذه الظاهرة.

تحديد المشكلة

في تحديد مشكلة كتابه , انطلق مؤكدا أن تقسيم العمل ليس بالفكرة الحديثة , بل يرجع إلى القرن السابق أي الثامن عشر, و هو قانون كانت تخضع له هذه المجتمعات بطريقة غير واعية إلى أن جاء ادم سميث , و اخرج هذا القانون إلى العلن مبتكرا له اسم إلى درجة أن اقترن هذا المفهوم باسمه[13] (كما بينا في مستهل هذا المقال).

حيث يقول: " بالرغم من ان تقسيم العمل لم يبدأ منذ البارحة , فان المجتمعات منذ القرن الماضي فقط , بدأت تشعر بهذا القانون الذي كانت حتى ذلك الحين تخضع له بطريقة تكاد تكون غير واعية , و مما لا ريب فيه , أن مفكرين كثر منذ الزمن القديم قد أدركوا أهميته , و لكن ادم سميث هو أول مفكر حاول أن ينشئ نظريته و ابتكر هذه الكلمة "...[14]

و يواصل ايميل دوركايم حديثة عن تقسيم العمل , مقدما حججه و مبرراته التي دفعته لكي يفند رأي الكثير من المفكرين , الذين يرون أن تقسيم العمل هو غير أخلاقي (انحطاط خلقي) مؤكدا أن التخصص و تقسيم العمل هو ضرورة من ضرورات الاجتماع و هو بذلك يتوافق مع الفكرة الأساسية

التي أكد عليها ابن خلدون(أن الإنسان من اجل قضاء حاجاته هو مضطر أن يتعاون مع الآخرين).

حيث يقول ايميل دوركايم: " لما كان الباحثون لم يرو بصورة عامة وظيفة تقسيم العمل , فان النظريات التي اقترحت له كانت واهية إلى هذا الحد , و الحق انه على فرض أن الأخلاق منطقة محايدة فانه من المستحيل أن يكون تقسيم العمل جزءا منها ....و إذا هو لم يكن خلقيا فهو انحطاط خلقي....لا يمكننا بالتالي أن نتخذ موقفا , و نعتمد على أولوية الأخلاق لنحكم نهائيا بالسرد على تقسيم العمل حكما جذريا ....فان ضرورة التخصص البديهية تجعل هدا الموقف مستحيل".[15]

فهذا التغيير الذي عرفته المجتمعات نتيجة للثورة الصناعية , و الذي تجلى في الانتقال من البساطة إلى الاتساق و التخصص ليس باعثا على القلق , أو مؤشرا على الانحطاط الأخلاقي معتمدا في تحليلاته على ملاحظاته للأجواء العامة التي أفرزتها الثورة الصناعية في بريطانيا لتعم فيما بعد سائر أوروبا.

لقد ارتبطت هذه الثورة بتحول كبير, تمثل في إنتاج البضائع بوفرة هائلة نتيجة اندثار المهن التقليدية أمام زحف الآلات التي صممت للقيام بمهمات غاية في التخصص , وفرضت على العمال تناسق وتضافر و تعاون مجهوداتهم.[16]

التعاون الآلي و التعاون العضوي

أقام دوركايم دراسته لظاهرة تقسيم العمل في المجتمع , على تصوره لنوعين مختلفين من المجتمعات.

فإذا كان المجتمع الأول يتصف بالبساطة , ويتميز بالتعاون الآلي والمعمار الاجتماعي المتجانس و المتشابه إلى حد ما, و ينعدم فيه تقسيم العمل , أو يوجد في شكل إرهاصات باهتة، يكون المجتمع الثاني الحداثي حائزا على التعاون العضوي ومستندا على تقسيم واسع للعمل. [17]

في هذا الإطار، يعتبر تقسيم العمل حقيقة اجتماعية مادية تؤشر على المحددات المرتبطة بالتخصصات والمسؤوليات.

ففي المجتمعات البسيطة، يؤدي الناس الكثير من المهام المختلفة ويتحملون عددا كبيرا من المسؤوليات.

أما في المجتمعات الحديثة نلاحظ أن الناس يحتلون مواقع أكثر تخصصا ويتحركون في نطاق ضيق من المهام والمسؤوليات.

حسب المبدأ الذي ينطلق منه دوركايم ويعيد التذكير به في مواضع كثيرة من مؤلفه، يشكل تقسيم العمل مصدرا أساسيا للتعاون العضوي (أو التضامن العضوي).[18]

أسباب تقسيم العمل

في فصل كامل من كتابه – في تقسيم العمل الاجتماعي– خصصه ايميل دوركايم للبحث في

الأسباب التي أنتجت تقسيم العمل , انطلق من العديد من النظريات لمفكرين عدة منها النظرية التي ربطت بين تقسيم العمل و رغبة الإنسان في تحقيق السعادة.

قائلا : " و ترى أكثر النظريات انه لا ينشا إلا عن رغبة الإنسان في أن يزيد سعادته باستمرار...و من المعروف انه كلما ازداد العمل تقسيما كلما ازداد الإيراد ارتفاعا و كانت الموارد التي يضعها بين أيدينا فضلا عن أنها تصبح من نوعية أفضل...فكلما ازداد ما يملكه منها ازداد سعادة ".[19]

ففي هذا الموقف يبين ايميل دوركايم , انه هناك العديد من المقولات التي ترى أن تقسيم العمل كان نتيجة لسعي الإنسان لتحقيق السعادة , من حيث زيادة الإنتاج و الأرباح , كذلك ما يقدمه تقسيم العمل من جودة و ووفرة في السلع , و هذه من وجهة رأي أصحاب هذا الموقف هي تؤدي للسعادة.

كما انه هنالك من الآراء ممن ربطها بالتقدم , لكن ايميل دوركايم يواصل في تحليلاته بتقديم أمثلته قائلا: "هناك عددا من الشعوب البدائية التي تعيش في حالة ركود لا تفكر في الخروج منها , و مع ذلك فان سعادتها خاضعة للقانون العام....الأمر كذلك في الريف لدى الشعوب المتمدنة , إن تقسيم العمل إلا ببطء و قلما يشعر الناس بحاجة إلى التغيير, و أخيرا فان تقسيم العمل ينمو ببطء ....و على ذلك فانه ليس هو السبب الذي يبحث على هذا النمو.[20]

و بهذه الطريقة يفند ايميل دوركايم هذه الاطروحات.

و بالمقابل يضع أطروحات أخرى كقوله : أن العمل يزداد انقساما كلما أصبحت المجتمعات أعظم حجما ..و يضيف في مواقف أخرى الباعث على التقدم و أيضا أن تقسيم العمل هو نتيجة من نتائج التنازع على البقاء.

كما يؤكد حقيقة لا مفر منها , و مفادها أن تقسيم العمل لا يتم إلا بين أعضاء مجتمع قائم بالفعل.

و في ذكر موضوع السعادة , نجد ابن خلدون أيضا يبحث عن أسباب السعادة في فصله الذي خصصه للكسب و المعاش , و يمكن ان نقول انه قد أعطى طرحا يتوافق مع موقف ايميل دوركايم إلى حد ما حيث يقول: "إن السعادة و الكسب يحصل غالبا لأهل الخضوع

و التملق و إن هذا الخلق من أسباب السعادة".[21]

حيث أعطى ابن خلدون بهذه الطريقة , سببا من أسباب السعادة و ذلك بناءا على ملاحظاته لأحوال العمران و أمصاره و فئاته المختلفة .

ووجه الاتفاق حسب رأينا هو انه لم يجعل التخصص أو السعي إلى الكسب سببا للسعادة و إنما يرجع ذلك لصفات معينة تتميز بها بعض من فئات العمران .

في مواقف أخرى ينبه ايميل دوركايم لحقيقة أخرى , مبينا أن تقسيم العمل يفترض من العامل، عوض أن يبقى منكبا على مهمته، التوجه ببصره نحو متعاونيه والتفاعل معهم. وهكذا تكون جميع أشكال تقسيم العمل التي لا ينتج عنها التعاون أشكالا باثولوجية(مرضية)

و ذكر أشكالا مختلفة لتقسيم العمل , و التي وصفها بالمرضية و الباتولوجية منها :

- تقسيم العمل غير المنتظم
- تقسيم العمل الإكراهي
- و أشكال أخرى.[22]

الاغتراب

و تكلم ايميل دوركايم أيضا على قضية مهمة حين قال:

" بالفعل، إذا كان (الفرد) لا يعرف إلى أين تتجه العمليات المطلوبة منه، إذ الم يقرنها بأي هدف، فلن يستطيع القيام بها إلا برتابة. في كل يوم، يكرر نفس الحركات بانتظام رتيب, لكن دون الاهتمام بها أو فهمها " ....فلا نستطيع أن نبقى لامبالين حيال هذا الإذلال للطبيعة الإنسانية.[23]

فتقسيم العمل , و إن كان له انعكاسات ايجابية كثيرة , إلا انه لا يمكن أن نغض النظر على ما اسماه بالإذلال للطبيعة البشرية , أو ما يصطلح عليه بالاغتراب , نتيجة أداء العامل لنفس الحركات بانتظام و رتابة و تكرار, دون أن يفهم الغاية في كثير من الأحيان منها, و هو ما يمكن يخلق لدى الفرد شعورا بالاغتراب و القطيعة بينه و بين المنتج الذي يشارك في صناعته.[24]

و إن كان يطول بنا المقال لو أردنا أن نستوفي أعمال مفكرين عظيمين مثل ابن خلدون و ايميل دوركايم حقهم , لكن حاولنا من خلال هذا المقال أن نتعرض لبعض من مفاهيم كلا المفكرين حول ظاهرة تقسيم العمل و نستجمع بعض الآراء و التحليلات حولها لتكون فاتحة
لأبحاث أخرى.

خاتمة

ابن خلدون و في القرن الرابع عشر تكلم عن أهمية العمل إذ اعتبره هو الذي يمنح الفرد مكانته في المجتمع , و وجود الإنسان داخل هذا المجتمع, يجعله مضطرا للتعاون مع الآخرين من اجل تلبية حاجياته مقدما بذلك تقسيم العمل في ابسط تجلياته, كما أعطى تصورا آخر يعنى بالتخصص وتقسيم العمل من خلال جعل أقسام للصنائع ,

بالمقابل , نجد اميل دوركايم هو أيضا يؤكد على أن تقسيم العمل و هو ضرورة من ضرورات الاجتماع , معتبرا إياه قانونا تخضع له المجتمعات. هذه المجتمعات –الأوروبية و التي هي موضوع بحث ايميل دوركايم –التي عرفت العديد من التغيرات خاصة بعد الثورة الصناعية , و في محاولة منه لفهم هده التغيرات يتحدث ايميل دوركايم عن نوعين من التعاون أو التضامن منه الآلي الذي تتميز المجتمعات قبل الثورة الصناعية و التعاون العضوي الذي جاء نتيجة لتقسيم العمل.

كما أعطى أوربا كمثال على تقسيم العمل الدولي, هذا الأخير الذي أشار إليه ابن خلدون و أعطى تصوره الخاص حوله.

الهوامش

.

[1] عوض الله زينب حسن:مبادئ علم الاقتصاد ,الدر الجامعية, بيروت,1997 . ص 42 .

[2] عوض الله زينب حسن,نفس المرجع,ص 45 .

[3] احمد سليمان محمود خصاونة:التخصص و تقسيم العمل في الفكر الاقتصادي الإسلامي, مجلة علوم إنسانية , العدد 44,شتاء,2010 , ص5

على الموقع :

www . ulum .nl بتاريخ 1-2-2017 على الساعة: 15:23

[4] ولي الدين عبد الرحمان محمد ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون, تحقيق عبد الله محمد الدرويش , دار يعرب ,دمشق, ط1 ,ج 1 ,2004 ,ص48

[5] ولي الدين عبد الرحمان محمد ابن خلدون,نفس المرجع,ص68 .

[6] ولي الدين عبد الرحمان محمد ابن خلدون,نفس المرجع,ص59 .

[7] ولي الدين عبد الرحمان محمد ابن خلدون,نفس المرجع,ص32 .

[8] ولي الدين عبد الرحمان محمد ابن خلدون,نفس المرجع,ص33.

[9] احمد سليمان محمود خصاونة.مرجع سابق.ص 8 .

[10] ولي الدين عبد الرحمان محمد ابن خلدون,مرجع سابق,ص90

[11] ولي الدين عبد الرحمان محمد ابن خلدون, مرجع سابق,ص90

[12] احمد سليمان محمود خصاونة.مرجع سابق.ص 12 .

[13] ايميل دوركايم:في تقسيم العمل الاجتماعي,ت,حافظ الجمالي,اللجنة اللبنانية لترجمة الروائع, بيروت,1982 .ص 51 .

[14] ايميل دوركايم, نفس المرجع,ص68 .

[15] ولي الدين عبد الرحمان محمد ابن خلدون, مرجع سابق,ص90

[16] بشاينية سعد:علم اجتماع العمل ,الأسس النظريات و التجارب,منشورات جامعة قسنطينة, الجزائر .2001 ,ص 56 .

[17] عائشة الثابت : النوع و علم اجتماع العمل و المؤسسة, منظمة المراءة العربية,مصر ,ط1 .2011 . ص15

[18] ناصر قاسيمي: الصراع التنظيمي و فعالية التسيير الإداري, دراسة حالة الجماعات المحلية لولاية الجزائر ,أطروحة دكتوراه دولة غير منشورة في علم اجتماع التنظيم, جامعة الجزائر ,2004-2005 .ص 19 .

[19] ايميل دوركايم, مرجع سابق, ص268 .

[20] ايميل دوركايم, مرجع سابق, ص268 .

[21] ولي الدين عبد الرحمان محمد ابن خلدون,مرجع سابق,ص266 .

[22] ايميل دوركايم, مرجع سابق, ص268 .

[23] ايميل دوركايم, مرجع سابق, ص268 .

[24] عائشة الثابت,مرجع سابق,ص 23